

# شرح أحاديث في الفتن والحوادث 10 لعام 5241هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك)

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه نبدأ معكم ايها الاخوة والاحباب - [00:00:00](#)

هذه الدروس في هذه الدورة العلمية المباركة نفعا الله واياكم بما علمنا وزادنا واياكم علما وهدى وتوفيق العلم الشرعي المستمد من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام هو العلم على الحقيقة - [00:00:30](#)

هو العلم الذي يوجب الشرف ويوجب السعادة والسيادة الحقيقية واهل هذا العلم هم الذين اثنى الله عليهم واستشهدهم على وحدانيته. قرر شهادتهم بشهادة وشهادة ملائكته وهم الذين ضمن الله لهم الرفعة - [00:01:10](#)

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات هذا العلم المستمد من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام هو للعقل بمثابة النور يعني هو نور للعقل كما ان - [00:01:53](#)

الضوء والنور الحسي نور للعين الحسية كما يقول ابن القيم معبرا عن هذا المعنى يقول نور النبوة نور النبوة مثل نور الشمس للعين البصيرة فاتخذة دليلا فينبغي لكل مسلم ان ان يعنى بهذا العلم ويجتهد فيه - [00:02:35](#)

تحصيل ولا سيما من منحهم الله اسبابه الاسباب الذاتية الخلفية من اللي دراك ولله الحمد والفهم ومواهب اه الذهنية وكذلك من هيا الله له الاسباب المعينة من فراغ كذلك من - [00:03:21](#)

الصحة في بدنك والكفاية المالية بحيث انه لا اله لا يشغل طلب المعاش والقوت بل هو قد يسر الله له الكفاية باي سبب من الاسباب التي قدرها الله سبحانه وتعالى - [00:04:12](#)

واباحه على عمله وهذه الدورات العلمية التي يقوم عليها المهتمون بنشر العلم هذه ايضا من الفرص التي تغتنم ويغفر لها هذا الوقت وقت الفراغ من كثير من المشاغل معتادة والارتباط بالدراسات النظامية والمنهجية - [00:04:48](#)

واجتهدوا واحتسبوا نسال الله لنا ولكم حسنا القصد وحسن العمل العلوم الشرعية مدارها على ثلاثة يعني واقسامها ثلاثة العلم يعني معرفة الله ومعرفة الطريق الموصل اليه ومعرفة اه الجزاء وامور - [00:05:36](#)

الاخ لكن العلوم الشرعية الشرعية بحسب تفريع العلماء لها او تفريع العلماء هي كثيرة تفسير وهو بيان معاني القرآن هذا يشمل المعاني التي في القرآن وهي انواع في توحيد تختص بما يتعلق - [00:06:09](#)

بمعرفة الله سبحانه وتعالى يتعلق بذلك ما يتعلق بمسائل باصول الاعتقاد الايمان باليوم الآخر الايمان بالرسول. سنن الاعتقاد الستة الاصول الست وهناك عند الحديث علم الرواية وعلم الدراية علم الحديث - [00:06:45](#)

يختص ما يتعلق بما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام من قوله او فعله او تقريره لان هذا هو الحديث الحديث في مصطلح وكل ما نسب الى الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:07:22](#)

قولا او فعلا او تقريرا يعبر عن هذا بالسنة. سنة الرسول عليه الصلاة والسلام القولية والفعلية والتخريبية وقد قيد الله لسنة النبي عليه الصلاة والسلام. حفاظا من الصحابة ثم التابعين ثم من تبعهم. ثم قيد الله لهم من - [00:07:45](#)

يجمعها من من افواه الرواة يرتبها فعلف العلماء انواع المصنفات في الحديث بالتعليم والسنن الصحاح ومن اشهر ذلك او اشهر ذلك  
الاصول الستة الامهات الست بخاري ومسلم وداود والترمذي والنسائي وابن ماجه - [00:08:08](#)  
وغيرها من المصنفات كثير في الحديث المختصرات جمع الاحاديث مرتبة على الابواب وبالاساليب لكن هناك المختصرات مصنفة  
التي عنيت بجمع الاحاديث متون. مع عزلها لمصادرها من مصادرها الاصلية وهذا التصنيف يعني - [00:08:46](#)  
اهل العلم فتنوع مقاصدهم في التصنيف فمنهم من من يقصد الى جمع يعني الصحيح ومنهم من ينتخب من الاحاديث انواع معينة  
من وهذه المصنفات مرتبة على الابواب ابواب العلم ولا يقتصر فيها على نوع بل يشمل ذلك كل انواع السنة - [00:09:40](#)  
تذكر في هذه المصنفات الامهات تذكر فيها المعاني كلها يعني ما يتعلق بالمسائل والاحكام العملية او المسائل الاعتقادية. من كتاب  
القدر والتوحيد والايمان ومن اه الكتب والاصناف التي الائمة بكتاب الفتن - [00:10:17](#)  
نجد كتاب الجسم موجود في هذه الامهات والذين الفوا المختصرات وانتقوها من هذه الامهات ايضا سلخوا نفس المسجد منهم من  
نهج منهج الشمول ومنهم من يقتصر على انواع للعلم كالذين مثلا علوا باحاديث الاحكام مثل ملتقى الاخبار - [00:11:08](#)  
في مجد الدين ابن البركات عبد السلام ابن تيمية هو اعظم واجمع كتاب لاحاديث الاحكام ومنها مثلا بلوغ المرام منها عمدة الاحكام  
كلهم عمدوا وقصدوا التصنيف في ابواب الاحكام العملية - [00:11:43](#)  
لم يقصدوا الى آ ذكر آ ما يتعلق بالعقائد التوحيد نبوات باليوم الآخر بالقدر وكذلك صنف العلماء مصنفات في الاحاديث من  
الاحاديث مما يختص بالعقائد ومنها من ابواب العقائد ما يتعلق بالفتن - [00:12:17](#)  
ويقصد العلماء في هذا العنوان ما ورد مما يكون في اخر الزمان من الحوادث والامور العظام والامور الغريبة ومن ايضا المصائب  
التي اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عنها وكما قلت انهم ان الذين صنفوا في السنة تصنيف العام - [00:13:11](#)  
افرجوا للفتن كتابا او ابوابا صحيح البخاري وصحيح مسلم وفي السنن ومن المختصرات في هذا الموضوع هذا الكتاب الذي بين  
ايديكم للامام المجدد رحمه الله الشيخ محمد ابن عبد الوهاب - [00:14:21](#)  
الامام المصلح الذي قام بالدعوة المباركة دعوة التجديد والاصلاح والدعوة الى التوحيد. وتجريد التوحيد مما علق به وما من خرافات  
ومن آ انواع الشرك الاصغر والاكبر الشيخ الامام رحمه الله - [00:14:55](#)  
قد احيا الله به سنن سنن اميس وطمع الله به البدع والخرافات وصنف المصنفات لتحقيق هذا الغرض لبيان اصل الدين الذي هو  
التوحيد بانواعه ولا سيما توحيد العبادة. الذي فيه الخصومة بين الرسل واممهم. وهو الذي وقع فيه - [00:15:41](#)  
من سائر الامم يوقع فيه الخمر كذلك في هذه الامة فهذه الامة وقعت فيما وقع فيه من قبلها من الامم مصداق لقوله عليه الصلاة  
والسلام لتتبعن السنن من كان قبله. حذو القذة بالقدة - [00:16:22](#)  
فدخل على هذه الامة الاسلامية دخل عليها من بسبب الجهل والاعراض عن فهم كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام على ما  
فهمه السلف الاول دخل على هذه الامة انواع من البدع وانواع من الباطل. بدع اعتقادية وهي قديمة - [00:16:49](#)  
وبدع عملية وهي متأخرة اكثر من غيرها ان الشرك في العبادة الذي يعني مظهره القبورية اقامة المشاهد على القبور والابنية على  
القبور والطواف على القبور اللي جاءت متأخرة هو الله قيد هذا الامام رحمه الله - [00:17:32](#)  
لتجلية التوحيد عما علق به من الخرافات والشبهات فنفع الله بدعوته اهل هذه البلاد وغيرهم وصارت اثارها في اقطار العالم  
الاسلامي. وانتفع بها من شاء الله للعباد وقد صنف رحمه الله المصنفات لهذا الغرض مصنف - [00:18:05](#)  
مصنفة الصغيرة للمبتدئين مثل الاصول الثلاثة ومن اعظم ما علم في هذا الشأن كتاب التوحيد ذلك الكتاب العظيم كتاب التوحيد  
الذي وفق الله العبيد ومن خير المصنفات في هذا ايضا كشف الشباك من مختصرات - [00:18:50](#)  
ما اه رسائله المختلفة للاشخاص والجماعات في سائر البلاد وله مصنفات حديثة ومن المصنفات الحديدية هذا الكتاب الذي بين  
ايدينا ويذكر الذين حققوه انهم آ وجدوه بخط من نقله من خط الشيخ - [00:19:18](#)  
وذكروا انه لن يكن مبوبا ولم توضع له مقدمة ولا خطبة وعدل ذلك بانه لعله يعني كان مسودا ولم يبيظه فلم يستكمل ما ما يحتاج

اليه التأليف من التقديم والتبويب - 00:20:05

ثم الذين اخرجوه ونشروه وضعوا له تلك العناوين والابواب وعلقوا عليه وقد حقق هذا الكتاب عندما قال جامعة الامام بعمل يعني بجمع مؤلفات الشيخ ترتيبها وتحقيقها حكم هذا ضمن مجموع مؤلفات الشيخ - 00:20:39

في قسم الحديث صنفوا مؤلفات السياق في قمنا في تسع مجلدات قسموها اصناف العلوم ومنها قسم الحديث وممن شمله قسم الحديث هذا الكتاب كتاب الفتن هذا الذي بين ايديكم وقد رأى القائمون على هذه الدورة - 00:21:32

ان يكون من برامج هذه الدورة في كتاب في الفتن للامام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب الامام المجدد رحمه الله نعم يا شيخ فهد ايش رأيك بسم الله نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:22:00

وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا - 00:22:28

ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم لان الكتاب عندكم معنون يعني ولا لا؟ ها؟ اي نعم المعنوي المبوب اي نعم طيب هذا المصنف لكتاب الفتن اخذا من مضمون الكتاب - 00:22:48

مما اشتمل عليه من الاحاديث هي الفتن يتبعها اسواق الساعة الحديث الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال الصالحة فتنة كقطع الليل - 00:23:23

يصبح الرجل المؤمن من يمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا الفتن جمع فتنة واصل الفتن قال اهل اللغة اصله في اختبار وادخال الذهب في النار لتمييز جيده من رديئة - 00:23:44

وازالة خبثه هذا اصله وصار هذه هذه اللفظ يطلق على اشياء واكثر ما يطلق عليه معنى اختبار الابتلاء الذي هو الاختبار وكذلك فتنا بعضهم ببعض يعني ابتلى الله المؤمنين بالكفار والكفار بالمؤمنين - 00:24:20

وقال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة انما اموالكم واولادكم فتنة ابتلاء وهذا كثير الابتلاء على اه الفتنة يراد بها ان التعذيب ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات. فتنوهم عذبوهم في ذات الله - 00:25:00

ويطرق على ما يفضي وكذلك قال سبحانه وتعالى الذين هم في غمرة ساهون يسألون ايان يوم الدين. يومهم على النار يفتنون. ذوقوا فتننكم. هذا الذي كنتم به تستعدون الفتنة تطلق بمعنى التعذيب - 00:25:56

وعلى ما يفضي الى العذاب وهي الكفر والمعاصي والشرك فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم العذاب الاليم. جاء عن الامام احمد انه قال رحمه الله انه قال - 00:26:30

اتدري ما الفتنة؟ الفتنة في الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يزيغ قلبه فيهلك او كما قال رحمه الله وقال سبحانه وتعالى والفتنة اشد من القتل الشرك الكفر اشد من - 00:26:54

من القتل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير. وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله من اكبر عند الله والفتنة اشد من اكبر عند الله - 00:27:26

نعم المقصود ان هذه يأتي على هذه الوجوه ايضا تترك الفتنة على انواع ما يبتلى به الخلق ومنها الحروب الحروب ولا سيما الحروب التي لا يتميز فيها المحق من المبطل - 00:27:45

مثل ما سيأتي في الحديث انها ستكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي والماشي خير من الساعي الحروب العمياء التي لا يتميز فيها المحيط من المبطن هي فتن من ناحية - 00:28:46

ما ينشأ عنها من من مصائب عظيمة ومن جهة ما يحصل بسببها ايضا من الضلال لمن يستجيب لها ولدعاته وكذلك الفتن المعنوية فتن الشهوات وفتن الشبهات هي فتن من جهة ان فيها ابتلاء - 00:29:30

تعرض الانسان لها ابتلاء ومن جهة ان من لا بصيرة له وتصرفه آآ عن دينه وتصده عن هدى الله هذه كلمة عامة عن مفهوم الفتن والفتنة وهذا اللفظ كثير في القرآن - 00:30:13

وكذلك في السنة في هذا الحديث يقول صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال الصالحة يسابق الفتن بادروا بادروها بادروا الفتن بالاعمال الصالحة يعني اجتهدوا في الاعمال الصالحة قبل ان تنزل بكم تلك الفتن - [00:30:58](#)

بادر الهرم بادي بالاعمال بالعمل الصالح الهرم او الكبر يعني سابق. قبل ان نصير الى الكبر والضعف والعجز بادروا بالاعمال الصالحة فتنا يعني اسبقوها سابقوا الى الاعمال قبل ان تنزل بكم هذه الفتن. المدلهمة كقطع الليل المظلم - [00:31:36](#)

هذه الفتن واضح من وقتها بقولك كقطع الليل المظلم انها فتن تصدوا وتعوق عن الاعمال الصالحة وتصد عن سبيل الله فتن مظلمة شبه الرسول بقطع الليل المظلم الشديد الظلمة السواد كقطع الليل المظلم - [00:32:18](#)

يدخل في ذلك دعوات بالباطل دعوات من باطن مختلفة دعوات البدع دعوات الكفر وكذلك الدعوات الى الحرام دعوات الى البدع الاعتقادية والعملية او الدعوات الى الفجور والمعاصي فما دام الانسان في - [00:33:02](#)

وقت العافية ينبغي له ان يبادر بالاعمال الصالحة قبل ان تنزل بهذه الفتن. وهذا يتضمن الخبر عما سيكون. وانها ستكون فتن. فالرسول يوصي اصحابه بالمبادرة بالاعمال الصالحة قبل تلك الفتن - [00:33:54](#)

التي اما ان تعوق عن الاعمال الصالحة او توجب ضلالا وانحرافا اما ان تعوق اقل ما يحصل ان تعوق او يعقل منها الضلال الانحراف بعد ما مات الرسول عليه الصلاة والسلام جاءت امور - [00:34:19](#)

بدأت الفتنة بالردة. ردة كثير من من العرب. هذه فتنة ولكن الله دفعها بما وفق له خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائل الصحابة بما وفقهم له من قتال المرتدين ودحر هذه الفتنة العظيمة. هذه محنة - [00:34:47](#)

ولما استقر الامر بعد هذه المصيبة هذه القافلة الامر الى ما شاء الله ثم جاءت الفتنة التي لم تنطفئ الفتن الفتن بعدها وهي قتل عثمان رضي الله عنه خليفة كان عمر ايضا كما جاء في حديث حذيفة الطويل - [00:35:25](#)

يعني بابا لما سأل عن الفتن قال اسألك عن الفتنة التي تموج كموج البحر بينك وبينها يعني مغلق. قال يكسر الباب ام يفتح؟ قال يكسر. قال اذا لا اذن لا - [00:36:00](#)

بعد مقتل عمر رضي الله عنه يعني كانت الامور دون ما كان الامر عليه فاسلم العود عهد الخليفين الراشد الراشدين ابي بكر وعمر بعد مقتل عمر يعني استقر الامر الى ما شاء الله لكن بدأت البذور. بدأت بذور الفتن - [00:36:26](#)

وظهرت بقتل الخليفة الراشد البار العابد عثمان رضي الله عنه وتالت بعد ذلك الفتن واقرأوا التعليق الفتن فتن النزاعات والحروب نزاعات على على السلطة الخروج ولم يزل هذا الامر متواصلا - [00:36:56](#)

واذا وقعت عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة فهذه الفتن متواصلة بادروا بالاعمال الصالحة فتنا كقطع الليل المظلم هذا جانب من جوانب الفتن. اقول ان ان الفتن تشمل الفتن السياسية السياسية والفتن العلمية الاعتقادية او العملية - [00:37:26](#)

يصبح الرجل مؤمنا ويمسك او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا بسبب ما يتعرض له من دعوات الباطل وما يدعى اليه والاعتصام بالعمل الصالح. وملازمة العمل الصالح هو من اسباب العصمة من هذه الفتن. فمن - [00:37:56](#)

على دين الله في اوقات السلامة في اوقات السلامة كان ذلك سببا في عصمته من تلك الفتن الطارئة العارضة والمعتصم من جميع الفتن هو كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:38:28](#)

فيهما العصمة من الفتن من كل الفتن الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله عليه السلام بادروا بالاعمال الصالحة فتنا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرب من الدنيا - [00:38:55](#)

اذا من اسباب الضلال والاستتار هو ايثار الدنيا على الآخرة يمكن مثلا دعوات الالحاد من من مما تقوم عليه باغراءات الاغراء بالمال في الدعوات الباطلة سواء الدعوات الى الكفر والالحاد انواع - [00:39:18](#)

النصرانية مثلا او غيرها من من ملل الكفر ومن اه اه مذاهب الكفر تقوم على الاغراء بالمال وقد يكفر الانسان ايثارا للدنيا ومن اجل الدنيا وهذا قد وقع ويقع قديما وحديثا يبيع دينه بعرض اما ان يبيع دينه - [00:39:55](#)

يعني ينسلخ ويقبل يرتد يرتد عن الاسلام من اجل منصب من اجل مال يعطى اياه ويدفع اليه من اجل وعود واما ان يتنازل عن شيء

من دينه يبيع دينه بعرض من الدنيا - 00:40:24

وهذا من افضل ما يكون. فنسأل الله لنا ولكم الثبات نعم وللبخاري عن زينب بنت جحش رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فزعا موجه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب. فتح اليوم - 00:40:48

ومن رجم يأجوج ومأجوج مثل هذه. وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها. قالت فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث بنت جحش ام المؤمنين رضي الله عنها - 00:41:15

تذكر انه عليه الصلاة والسلام دخل عليها او خرج ودخل عليها في بعض الروايات انه استيقظ محمر الوجه وهو يبدو عليه التأثر ويقول لا اله الا الله لا اله الا الله. ويل للعرب من شر قد اقترب - 00:41:40

ويل التعبير عن الخوف عن الخطر المتوقع ويل للعرب من شر قد اقترب لعله اوحى اليه او رأى في منامه ما يدل على هذا واساسه وفسر بقوله فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه - 00:42:08

وحلق بين اصبعيه السبابة والتي تليها. يعني الابهام يعني شيء يسير. فتح اليوم من غد يأجوج ومأجوج فسر هذا الرجل بالسد. بالسد الذي اقامه ذو القرنين. كما جاء في القرآن - 00:42:43

فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه ووصفه بالفعل يأجوج ومأجوج ذكرهم الله في القرآن حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون - 00:43:10

وجاء في ذكرهم في قصة ذو القرنين يعني امم عظيمة من البشر اسرار مفسدون قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا؟ قال ما مكني فيه ربي - 00:43:48

فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما. الاية وهذه يدل على ان في خروجهم شرا على البشرية على الناس ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج - 00:44:19

هذا المقدار او حصول هذا المقدار في رد يأجوج ومأجوج اقتراب والاقتراب وقرب الشيء امر نسبي لا يمكن في مثل هذه الامور لا يمكن ان يقدر بمجرد العقل فلا ندري عن مقدار هذا الاقتراب - 00:44:53

وموعد هذا الشر موعد وقوع هذا الشر وقد جاءت الاحاديث كما سيأتي احاديث صحيحة في خروج يأجوج ومأجوج وانهم يخرجون في اخر الزمان بعد نزول المسيح وان المسيح والمؤمنين يعتصمون - 00:45:30

منهم وانهم يفسدون في الارض ثم يهلكهم الله سبحانه وتعالى حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فقالت ام المؤمنين رضي الله عنها لما رأت ومن الرسول ما رأت وسمعت منه ما قال - 00:45:56

الصالحون وان كان الصالحون موجودين بيننا قال نعم اذا كثر الخبث والمراد بالخبث المعنى الكفر والمعاصي والذنوب هي الخبث اذا كثر الخبث انواع الفجور الزنا وشرب الخمر واكل الربا وما - 00:46:30

سوى ذلك من انواع سرور المعنوية العملية سرور العملية اذا كثر الخبث وهذا يشعر بان الصالحين يهلكون مع من يهلك ويعم الامر تنزل العقوبات عامة فان كان هؤلاء الصالحين قد اتقوا الله وقاموا بما - 00:47:16

يجب عليهم من الانكار او كانوا عاجزين اما من كان قادرا على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولم يقم به فلا يصدق عليه اسم الصالح لانه عاصم معه من جملة العصاة - 00:47:59

لكن الصالحون اما ان يكونوا لقائمين بما يقدر عليهم من الامر بالمعروف ومقاومة الخبث واما ان يكونوا عاجزين اما ان يكونوا قائمين بما يجب عليهم ولكنه لم يستجب لهم او يكونوا عاجزين فتتزل العقوبات عامة - 00:48:22

الصالح هو الطالع هو يبعث الناس على نياتهم. كما ورد في مثل هذا المعنى في الجيش الذي يغزو الكعبة فيخسف باولهم واخرهم وفيهم من ليس منهم فلما سأل الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:48:46

قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم وقد تأتي العقوبة عامة وينك فيها من شاء الله ومن الصالحين ويكون فيها تفحيص لهم ورفع لدرجاتهم ارايتهم ما وقع في غزوة احد؟ هل كانت بمعصية جميعهم؟ هل كل من اصيب يعني كان عاصيا؟ لا.



من من المسلمين لكن كان السبب معصية البعض ما حصل الابتلاء حصلت الحكم التي ارادها الله سبحانه وتعالى تلك الأيام يداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين ولیمحص الله الذين امنوا ويمحوهم - 00:49:39 ونكتفي اليوم بهذا القدر صلى الله وسلم وبارك على نبينا نعم. احسن الله اليكم هذا سائل يقول فضيلة الشيخ لماذا خص النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وبيل للعرب دون غيرهم من - 00:50:01

لا اله الا الله ذكر الفتح قالوا لان معظم المسلمين في ذلك اليوم كانوا العرب جاء التخويف يعني اضعف الخوف اليه من خوف عليهم يعني معظم المسلمين في حياة الرسول - 00:50:20

وبعد حياة الرسول الى ان اه يعني فتحت الفتوح هذا سائل من سائل الاخبار يعني معظم المسلمين من الارض انما هذا هو ما قاله بعض الشراح نعم احسن الله اليكم والله اعلم والله اعلم - 00:50:48

يقول فضيلة الشيخ في قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من زمان الا والذي بعده شر منه. هذا سيأتي نعم اه احسن الله اليكم هذي يعني سؤالين حول موضوع وش تقول؟ ها هذان سؤالان يا شيخ حول موضوع التفجيرات هما مر بالمسلمين فيقول هل هذه من الفتن - 00:51:08

وما نصيحتكم للشباب وجزاكم الله نعم هذه التفجيرات من الفتن ولهذا ماذا حصل بسببها؟ حصل الهرج والمرج قيل والقال والاضطراب في في في الكلام وفي الاحكام وفي الاقوال وفي التصرفات؟ لا - 00:51:32

يعني منهم من الناس من يقول هذا من الجهاد في سبيل الله ومنهم من يقول ان هؤلاء يعني مجرمون وربما آآ يعني افضل يعني في بعض الناس اه الى ان يكفرهم او يقنطهم من رحمة الله - 00:51:53

نعم من الفتن الله المستعان امر بين. نعم احسن الله اليكم واثابكم ونفعنا بعلمكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله بارك الله فيكم وفق الله الجميع وله عن اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف على اطم اطم من اقام المدينة. ثم قال - 00:52:17

هل ترون ما ارى؟ اني لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه والمسلم عن اسامة - 00:52:40

زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف على من اعطان المدينة اشرف صعد على اطم او اشرف وهو على اطم من اوطان المدينة والاطب والبناء العالي - 00:53:00

بالحصن يعني حصن من حصون المدينة يكون عاليا والرسول اشرف المدينة من ذلك الحصن وقال هل ترون ما ارى اني لارى مواقع الفتن بين بيوتكم كمواقع القطر الله اعلم كيف رآها - 00:53:42

لابد ان الله اطلعه على ما سيكون من تلك الفتن لكن كيف رآها رآها ممثلة او رآها يعني بقلبه لما اطلعه الله عليك فكأنها رأي عين اني لارى الفتن بين بيوتكم - 00:54:39

كثيرا ما الفتن في الاحاديث على القتال القتال الظالم وعلى القتال الملتبس لبست التميز وتحقق شرعيته الفتن على الهرج الذي هو القتل اني لارى الفتن بين بيوتكم مواقع الفتن بين بيوتكم كمواقع القبر - 00:55:22

وحمله العلماء يعني باجتهاد الله اعلم بما في حقيقة ذلك على ما على ما جرى عند ما جرى في خلافة عثمان في اخر الامر عندما ثار عليه المفسدون والمغرضون والمنافقون - 00:56:25

ثاروا عليه وتحججوا وادعوا عليه دعاوى واحاطوا به وتجمعوا في المدينة وحاصروه في داره رضي الله عنه وارضاه حتى قتلوا فلما قتلوا الخليفة أصبحت المدينة تموج باولئك الاوباش والاشرار فهذه هي - 00:56:53

كبرى واولى الفتن التي جرت في المدينة وكفى بها مصيبة. مصيبة عمة على الاسلام والمسلمين وكذلك ما جرى في المدينة في من وقعة الحرة عندما غزاها الجيش في خلافة يزيد - 00:57:25

ابن معاوية رضي الله عنه اذا استبيحت وارتكبت فيها العظائم من القتل النهب والسلب فلعل هذا من هذا ولا نقطع بشيء يعني هذا

يقال على اساس انه مما يحتمل ان يكون هو مما يدخل في مقصود الرسول صلى الله - [00:58:08](#)

اني لارى الفتن مواقع الفتن بين بيوتكم قال العلماء كمواقع القطر يعني من حيث العموم المطر اذا نزل على حي او نزل على بلد تجده يصير في المنطقة التي عليها - [00:58:37](#)

اذا السحاب الله اعلم العموم يعني عالم من اعلام النبوة عليه الصلاة والسلام الله اكبر فهو بهذا يخبر عما سيكون وقد كان كما اخبر صلى الله عليه وسلم نعم ولمسلم عن سالم ابن عبد الله انه قال يا اهل العراق ما اسألكم الصغيرة؟ نعم يا اهل العراق - [00:59:10](#)

ما اسألكم الصغيرة. ما يا اهل العراق ما اسألكم الصغيرة ولا اركبكم الكبيرة مركبكم واركبكم. فعل تعجب. ما اسألكم وما اركبكم ما اثقلكم الصغيرة وما اركبكم الكبيرة سمعت ابي عبدالله ابن ابن عمر رضي الله عنهما يقول - [00:59:56](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الفتنة تجيء منها هنا واوماً بيده والمشرق من حيث يطلع قرن الشيطان وانتم يضرب بعضكم رقاب بعض وانتم يضرب بعضكم نعم - [01:00:27](#)

وانتم يضرب بعضكم رقاب بعض. وانما قتل موسى الذي قتل من ال فرعون خطأ انما قتل موسى عليه اسمع لان الصوت الصدعي تشوش عليه نعم وانما قتل موسى الذي قتل من ال فرعون خطأ. فقال الله له وقتلت نفساً فنجيناك من - [01:00:48](#)

سالم ابن عبد الله احد الفقهاء سالم ابن عبد الله ابن عمر يقول لبعض اهل العراق اسألكم عن الصغيرة وما اركبكم ما اسألكم الصغيرة يعني ما اسألكم عن الصغيرة تسألون عن الصغائر ودقائق المسائل - [01:01:13](#)

السهلة وانتم ترتكبون الكبائر العظام ما سألكم الصغيرة وما اركبكم الكبيرة ما هي التعجبية؟ اسأل فعل التعجب يكون مفتوح ما اسألكم الصغيرة واركبكم الكبيرة اركبكم الكبيرة سمعت ابي عبد الله ابن عمر - [01:02:05](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفتنة من ها هنا واثار بيده الى المشهد من حيث يطلع قرن الشيطان تأكيد من حيث يطلع قرن الشيطان لقوله من ها هنا واثار بيده للمشرق يعني من حيث تطلع الشمس - [01:02:52](#)

والشمس ثبت في الحديث الاخر انها تطلع بين قرني شيطان هذا اقرب ما يفسر به هذا الحديث في ما يظهر تطلع بين قرن الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار يريد - [01:03:29](#)

سالم ان انكم يا اهل العراق مصدر الشر ومصدر الفتن وقد اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام ان الفتنة نقول من ها هنا وسار بيده الى المشرق مشرق المدينة والعراق شرقي المدينة - [01:04:11](#)

من حيث يصنع قرن الشيطان وقد وقع الامر كما دل عليه خبر الرسول عليه الصلاة والسلام ان ظهور اكثر الفتن من جهة العرب الفتن السياسية الحربية بالقتال بالافتتال والفتن العلمية - [01:04:38](#)

المعنوية وذلك بما ظهر من من انواع البدع فبدعة القدر ظهرت في البصرة كذلك الرفض بالكوفة في عهد علي رضي الله عنه وكذلك الخوارج كل هذه الفتن ظهرت هناك ولم يزل الامر هذا المسجد منشأ ومصدر - [01:05:20](#)

يعني لانواع الفتنة. الفتن الاعتقادية والفتن الحربية السياسية وهذا امر بين يدركه المتأمل للتأريخ نقرأ التاريخ تجدون هذا الامر عيالا مطابقا لما اخبر به عليه الصلاة والسلام وهذا لا ينفي - [01:06:00](#)

وجود وظهور فتن في المشرق في المغرب في هذه الاعصار لا يبكي لكن المشرق هو هو هو الاصل في هذا وهو الذي ظهرت فيه الفتن في صدر الاسلام وفي القرون الاولى في القرون المفضلة - [01:06:48](#)

قول الرسول لا يكتب الحصر. ان الفتنة لا تكون الا من لا. لكن لهذا الوجه ولهذا الجهة بالعراق بالعراق وما وراء العراق ايضا لكن العراق هو الذي كانت فيه الخلافة من عهد علي رضي الله عنه - [01:07:19](#)

كانت فيه الخلافة وظهرت فيه الفتن ظهرت كما قلت حصل ما حصل من ظهور البدع الاعتقادية كالقدر والرفض بدعة نعم اعدي الحديث شوي من كلام اخيرا لا لا اعد الحديث - [01:07:47](#)

يقول ان ان الفتنة تجيء منها هنا عن سالم بن عبدالله قال يا اهل العراق ما اسألكم ما اسألكم الصغيرة وما اركبكم الكبيرة سمعتم وابي عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الفتنة - [01:08:15](#)

ستجيب من ها هنا وعومة بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان وانتم يضرب بعضكم وانما قتل موسى الذي قتل من العلوم من هذا فيما يظهر انه مدرج هذا الذي - [01:08:44](#)

وانتم يضرب بعضكم رقاب بعض وانتم يضرب بعضكم رقاب بعض الذي يظهر لي ان هذا مجهد من كلام نعم يقول وانتم يضرب بعضكم رقاب بعض ايش بس؟ وانما قتل موسى الذي قتل من ال فرعون - [01:09:05](#)

خطأ فقال الله له وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا. يقول موسى عليه السلام قتل قتل القبطي من من شيعة فرعون قتله خطأ واعتذر الى ربه ربياني فاغفر لي - [01:09:29](#)

غفر له انه هو الغفور الرحيم قال الله في لو في في الاية الاخرى وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا وفتناك فتونا الفتنة كما تقدم انها الابتلاء تضغط على معاني - [01:09:55](#)

الاقتتال الحروب ومنها الضلالات والشبهات كما تقدم وقمت على وفتناك فتونا معنى الابتلاء فالله ابتلى موسى بان بعدما حصل منه ما حصل وقتل النفس تأمر عليه المأ وجاء رجل من اقصى المدينة وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان البلاء يأتون بك ليقتلوك - [01:10:28](#)

خذ اني لك من الناصحين. فخرج منها خائف يتردد فهذا مما يدخل في هذا الفتون والله اعلم نعم بعده. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العبادة في الهرج - [01:11:12](#)

كهجرة الي يقول عن معقل ابن يسار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العبادة في الهرج كهجرة اليه الهرجة تفسيرك كما سيأتي بانه القتل يعني العبادة في وقت الفتن فتن الحروب - [01:11:38](#)

فتن القتال الحروب العمياء التي تكون بين المسلمين على غير بصيرا اما للشبهات وتأويلات كم للاذاعات على الدنيا الحروب التي تكون نزاعات عن السلطة التي تكون بين طلاب السلطان طلاب السلطة - [01:12:04](#)

فاذا غلبت هذه الفتن الناس فينبغي للعبد ان يعتزل هذه الفرق ويقبل على عبادة ربه يقبل على عبادة ربه مؤديا لفرائضه وقائما بانواع العبادة وقاية من وليس المقصود فقط انه يعتذر ويعبد ربه - [01:12:48](#)

يعني بنوع من العبادة بالصلاة وصيام وتلاوة العبادة اوسع من هذا المفهوم تقوم بالعبودية لله بانواعه يؤدي الواجبات يؤدي فرائض الله يؤدي يعني يحافظ على الجمع والجماعات يأمر بالمعروف ينهى عن المنكر اذا استطاع - [01:13:21](#)

اذا استطاع ان يعبر بالمعروف وينهى عن المنكر فهذا القائد بالعبودية الله يقول فيها الرسول كهجرة الي العبادة في الارض كهجرة اليه لها شأن عظيم الله قال الهجرة بالجهاد في سبيله في آيات كثيرة - [01:13:53](#)

ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم ففي حال الفتن الحربية وغيرها لكن الهرج هو المراد به القتل القتل على الانسان ان لا ينساق مع الاهواء ولا ينخرط في - [01:14:22](#)

فريق من هذه بل عليه ان يقوم بالعبودية لله ويعبد ربه مؤد للفرائض قائم بالواجبات امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر مع الاهواء عليها اني اعتصم بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام - [01:15:06](#)

ويحكمهما على نفسه وعلى غيره. نعم ولمسلم عن ابن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فتحت عليكم فارس والروم اي قوم انتم؟ قال عبدالرحمن بن عوف نكون كما امر الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:15:36](#)

الله عليه وسلم او غير ذلك تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم او نحو ذلك. ثم تنطلقون في مساكن المهاجرين. فتجعلون بعضهم على رقاب بعض لا اله الا الله الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:16:00](#)

يقول كيف بكم اذا فتحت عليكم فارس والروم هذا فيه الخبر بان بانهم سيفتحون وقد حصل ففتح المسلمون بلاد فارس والروم واطاحوا بدولتي الفرس والروم اطاخوا بهما وازالوهما وانفقوا وغنموا اموالهم - [01:16:31](#)

اموال الدولتين كسرى وقيصر الاحمر والابيض وانفقوهما انفقهما في سبيل الله وقع الامر كما هو فتح لكن كيف الحال بعد ذلك هل استمر الامر على ما كان عليه العهد الاول - [01:17:08](#)



من اه الجهاد في سبيل الله والانفاق في سبيل الله وانفاق ما يغنمونه كذلك وضعه في مواضعه حدثت امور وتغير الناس قال  
عبدالرحمن بن عوف الصحابي الجليل المفضل احد العشرة المبشرين بالجنة - [01:17:48](#)  
نكون كما امر الله يعني نطيع ربنا ونؤدي ونجاهد في سبيله ونأمر بالمعروف. نكون كما امر الله فله غير ذلك ثم ذكر عليه الصلاة  
والسلام ان الامر لا يكون امر الناس لا يكون كما ظن عبد الرحمن - [01:18:21](#)  
لا يكون الناس على الاستقامة التي امر الله بها العباد لا تتغير الاحوال يتنافسون اذا فتحت فارس الروم وغريب الناس الاموال  
واسروا بسبب ذلك حصلت النجاعات والخلافات حصل الاقتتال والتقاطع والتدابير - [01:19:01](#)  
وهذا قد حصل وهذا كله ما حصل انما حصل بعد. بعد الفتنة الكبرى بعد مقتل عثمان. اما قبل فكانت الامور على السلامة وازهى  
العهود كما تقدم عهد الخلفتين اربعة وستين ابي بكر وعمر - [01:19:36](#)  
وكذلك صدر خلافة عثمان كانت الامور على احسن ما يقول ثم لما بدأت بذور الشر بذور الفتنة وانتهت بقتل عثمان حصل ما اخبر به  
الرسول عليه الصلاة من التقاطع والتدابير والتنافر والاقتتال - [01:20:07](#)  
وحصل ما حصل من القتل في المدينة كما تقدم وهذا كله من اعلام نبوته عليه الصلاة والسلام والرسول يخبر بهذا على وجه الذم له  
والتعذير منه ومعلوم ان هذا لا يحصل بين الكل. لكن هذا اخبار عن - [01:20:32](#)  
ان هذا هو سيقع هو واقع ولا يلزم ان يكون هذا من الجميع فوقعت الفتان ودخل فيها من دخل من اصناف الناس وعصم الله منها من  
عصم ممن اكرمه الله بذلك - [01:21:07](#)  
بهذا الفتنة التي حدثت في خلافة علي رضي الله عنه كما في وقعت الجمل وسكين او من وقع كذلك قبل ذلك مما ادى الى قتل عثمان  
او حدث بعد ذلك من الفتنة والحروب والنزاعات - [01:21:35](#)  
على على الامرة نعم اعد الحديث اعد الحديث نعم. ولمسلم عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فتحت عليكم فارس  
والروم اي قوم انتم؟ اي قوم انتم؟ كيف؟ ما حالكم - [01:22:01](#)  
يعني هل من حيث الصلاح والاستقامة او ضدهما. نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك تتنافسون ثم تتحسدون ثم  
تتدابرون ثم تتباغضون او نحو ذلك. الله ثم تنطلقون في مساكن المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض - [01:22:28](#)  
نعم وله عن عمرو بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة الى البحرين فاتى بجزيته وكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء ابن الحضرمي - [01:23:06](#)  
فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما صلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال اظنكم - [01:23:28](#)  
سمعت ابا عبيدة قدم بشيء من البحرين قالوا اجل يا رسول الله. قال فابشروا وامنوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن  
اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوا فيها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلك - [01:23:58](#)  
وفي رواية فتلهيكم كما الهتهم حديث عن ابي هريرة نعم؟ عمرو بن عوف عن عمرو بن عوف رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
وسلم بعث ابا عبيدة الجراح احد العشرة المبشرين بالجنة ايضا - [01:24:28](#)  
البحرين لياخذ منهم الجزية او ليقبض الجزية وكان الرسول صلى الله عليه وسلم قد عمر عن البحرين العلاء ابن الحضرمي فجاء ابو  
عبيدة بما جاء به من المال من جزية ال البحرين - [01:24:57](#)  
فسمع بذلك من سمع من الانصار توافوا صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم حضر صلاة الفجر صل يرجون ان ان ينالوا نصيبا  
من هذا المال الذي يا ابي ابو عبيدة - [01:25:39](#)  
فلما صلى الرسول صلى الله عليه وسلم وانصرف تعرضوا له وقفوا في الطريق صلى الله عليه وسلم وقفوا في طريقه او جاءوا قريبا  
منه تعرضوا له قال لعلكم سمعتم ان ابا عبيدة جاء بشيء - [01:26:02](#)  
البحرين فقالوا اجل صراحة ما فيها ما قالوا جينا نسلم ويكتبون لا قالوا اجل نعم جد بصدق اجل جئنا لهذا صلى الله عليه وسلم

فقال عليه الصلاة والسلام ابشروا واملوا ما - [01:26:28](#)

هذه هذه الكلمة هذي اثلجت صدورهم قابلهم بالبشت ولم يقتهر بوجوههم يقول انتم جئتم من طلاب الدنيا انتم جئتم من اجل الدنيا. الدنيا محرمة. الانسان مجبولة عن محبة الدنيا حب الدنيا جبلة جبلة في اللسان يحب المال يحب مصالح - [01:27:02](#) وليس العز لكل انسان يحب يحب منافع الدنيا وشهوات الدنيا العيب والذنب ينحرف في هذا الحب ويحمله حبه للدنيا على ما حرم

الله منعنا لواجب او اخذا لحرام اما طلب - [01:27:32](#)

المال بالحلة فليس هذا بعيب ابشروا واملوا ما ثم وجههم التوجيه الصالح الذي يجب ان ان يستقر في نفوسهم وهو توجيه لهم

وللأمانة كلها ثم قال فوالله ما الفقر اخشى عليكم - [01:28:01](#)

فعل مفعول به منصوب مقدم فوالله ما اخشى الفقر عليه فوالله ما الفقر اخشى عليكم لا اخاف عليكم من الفقر الذي هو قلة ذات اليد

فهذا امره اسهل انما الخطر في - [01:28:33](#)

في الغنى في المال في البسط وانما اخشى ان تبسط عليكم الدنيا وتعطون من متعها من اموال من الذهب والفضة وانواع المال ما

الفقر وانما اخشى ان تبسط عليكم الدنيا - [01:29:11](#)

كما بسطت على من قبلكم وتنافسوها او فتنافسوا فيها كما تنافس فيها من قبلكم كما تنافسوها تنافسوا التنافس يعني التغالب على الشيء والتسابق الى الشيء تنافسوا فيها شكر الله لفضيلة الشيخ على ما قدم. وجعله في موازين حسناته. والسلام عليكم ورحمة الله -

[01:29:34](#)

الله وبركاته - [01:30:21](#)